الجزء الثاني

العملات الرومانية

أ. فؤاد حمدي بن طاهر

كنا قد تناولنا في دراسة سبق نشرها الحديث عن العملات البطلمية على اعتبار أنها تشكل أحد أنواع العملات القديمة التي تم العثور عليها أثناء أعمال التنقيب عن الآثار بمدينة توكرة الأثرية .

وفي هذا الجزء نتناول نوعاً آخر من تلك العملات ونعني به العملات الرومانية ، كما سوف نقوم في دراسة مقبلة بعون الله بالحديث عن العملات البيزنطية التي تشكل النوع الثالث والأخير من تلك العملات .

والله ولي التوفيق

ثانياً : العملات الرومانية :

تتألف مجموعة العملات الرومانية التي تم العثور عليها في مدينة توكرة الأثرية من 12 قطعة يمكن توزيعها حسب القرون على النحو التالي :

القرن	عدد القطع
الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي	1
الأول الميلادي	1
الثاني الميلادي	1
الثالث الميلادي	1
الرابع الميلادي	8

كما يبدو واضحاً من هذا التوزيع ، فإن معظم هذه العملات الرومانية ترجع إلى القرن الرابع الميلادي . وقد تبين من خلال دراسة القطع الرومانية التي تؤرخ بالقرن الرابع الميلادي أن غالبيتها قد ضربت إبان حكم أباطرة الأسرة القسطنطينية **Constantinian dynasty** في الفترة ما بين 313 - 364 ميلادية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مجموعة العملات الرومانية التي تم العثور عليها في بلاجريه « البيضاء » أثناء أعمال التنقيب عن المسرح الروماني والتي يبلغ عددها 259 قطعة تعود كلها إلى القرن الرابع الميلادي وإذا ما استثنينا منها 47 قطعة لم يكن بالإمكان نسبتها إلى عهد إمبراطور بعينه نظراً لأنها غير واضحة المعالم ، وكذلك القطعة الوحيدة التي تعود إلى عهد الامبراطور فالنتيان الأول (364 - 375 م) فإن بقية القطع التي يزيد عددها على المائتي قطعة ترجع إلى فترة حكم أباطرة الأسرة القسطنطينية[1] كذلك نجد أن مجموعة العملات الرومانية التي تم العثور عليها في منطقة الأجورا بمدينة قوريني « شحات » والبالغ عددها 213 قطعة تتكون أساساً — حسب ما يذكر جود تشايلد — من عملات ترجع إلى عهد أباطرة الأسرة السالفة الذكر[2].

---

(1) R.G. Goodchild, «A Coin-Hoard from Balugre (El - Beida), and the earthquake of A.D. 365» **Libya Antiqua**, (Tripoli 1968) Vol. III-IV, 1966-67, P. 205.

(2) **Ibid.**, P. 206

والأهم من ذلك تلك المجموعة التي عثر عليها في مدينة أبولونيا « سوسة » حيث أن أعمال التنقيب هنا لم تستهدف جزءاً أو مبنى معين من المدينة — كما هو الحال في توكرة أو بلاجريه أو قورينى حيث اقتصرت عمليات التنقيب في هذه المدن على أماكن معينة — بل شملت جميع أنواع الأبنية الدينية والمدنية ، العامة والخاصة .

وقد تبين كذلك أن أكثر من نصف العملات المستخرجة من حفريات أبولونيا تؤرخ هي الأخرى بالقرن الرابع الميلادي(3) .

وبناء على ما تقدم يتضح لنا أن هناك ظاهرة جديرة بالملاحظة ألا وهي أن غالبية العملات الرومانية التي تم العثور عليها في بعض مدن اقليم قورينائيه تؤرخ بالقرن الرابع الميلادي ، ولعل مرد ذلك أن إقليم قورينائيه كأحد الأقاليم التابعة للامبراطورية الرومانية قد تأثر بالمتغيرات الاقتصادية التي شهدتها الامبراطورية خلال هذه الفترة والمتمثلة في التضخم المالي وانخفاض القيمة الشرائية للعملة النحاسية(4) .

وصف النقود الرومانية :

الرقم المسلسل : (1)

الوزن : 4,00 غم

القطر : 2,6 سم*



وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة لرأس الأمبراطور أوغسطس Augustus في وضع جانبي باتجاه اليمين ، يظهر خلفه من أسفل إلى أعلى الأحرف [TR P] OT ، وهي إختصار لكلمتي Tribunicia Potestate ويقصد بها تولي السلطة التريبيونية ، وأمامه من أعلى إلى أسفل كلمة [SAR] . بمعنى قيصر .

(3) T.V. Buttrey, «The Coins» Supplements to Libya Antiqua - IV, Apollonia, the Port of Cyrene-Excavation by the University of Michigan 1965-67, **Libya Antiqua** (Tripoli 1967), PP. 340-341.

(4) A.H.M. Jones, **The Later Roman Empire.** 284-602, Vol. 1, (Oxford 1964), PP. 438-443.

* هذه القطعة غير مكتملة إذ لم يبق منها غير نصفها تقريباً .

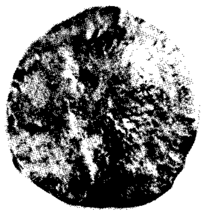


ظهر القطعة :

يتوسطه كرسي الحاكم الأعلى الذي يطلق عليه اسم Sella Castrensis يعلوه كلمة Scato وهو إسم نائب القنصل في قورينائية في عهد الأمبراطور أوغسطس .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 24 قبل الميلاد — 14 ميلادية .[5]



الرقم المسلسل : (2)

الوزن : 3,75 غم

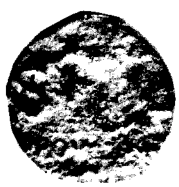
القطر : 2,5 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة لرأس الامبراطور أوغسطس Augustus المؤله* في وضع جانبي باتجاه اليسار .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : **Div [VS.AVG] VSTVS PATER** ويقصد بها « الأب الأكبر المؤله أوغسطس » .



ظهر القطعة :

يتوسطه مذبح مربع الشكل Square Altar تبدو بعض عناصره ، على يساره حرف S وعلى يمينه حرف C وكلا الحرفين بحجم كبير وهما اختصار لكلمتي Senatus Consulto وتعني بقرار مجلس الشيوخ .

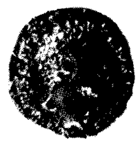
كما تظهر أسفل المذبح كتابة واضحة تقرأ Provident [1A] وتعني بفضل تدخل العناية الإلهية .

(5) E.S.G. Robinson, **Catalogue of Greek Coins in the British Museum: Cyrenaica** (Bologna 1965), Pl. XLIII.B,PP. CCXXIII-IV.

* صكت هذه القطعة بمناسبة تأليه الامبراطور أغسطس وذلك في عهد الامبراطور تيبريوس الذي خلفه في حكم الامبراطورية الرومانية .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 14 - 37 ميلادية[6] .



الرقم المسلسل : (3)
الوزن : 2,9 غم
القطر : 1,8 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة لرأس الأمبراطور ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius في وضع جانبي باتجاه اليمين .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : AVRELIVS CAES ANTON AVG PIIF ومعناه « أوريليوس قيصر أنطونيوس أوغسطس الأتقياء السعداء » .

ظهر القطعة :

تتوسطه صورة بهيئة كاملة لإلٓهة العدالة Aequitas ممسكة بيدها اليمنى رمز العدالة « ميزان » ، وبيدها اليسرى عصا طويلة .



هامش الظهر :

يحتوي على الإختصارات التالية : TR PoTX COS II

ومعناها « المتقلد للسلطة التريبيونية للعام العاشر وشاغل القنصلية مرتان » .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة بين عامي 155 - 156 ميلادية [7] .

(6) R. A. G. Carson, **Coins of Greece and Rome** (London 1962), Pl. 16.241, PP. 128-129.

(7) M. Mattingly, **Coins of the Roman Empire in the British Museum - Antonius Pius to Commodus** (London 1968), Vol. IV, Pl. 18.13-14, PP. 127-128.

الرقم المسلسل : (4)



الوزن : 2,8 غم

القطر : 2,2 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية للإمبراطور ماركوس أوريليوس بروبس Marcus Aurelius Probus باتجاه اليسار مرتدياً العباءة الأمبراطورية ، يزين رأسه تاج مشع ، ويمسك بيده اليمنى صولجان يعلوه عقاب .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : IMP CM AVR BROBVS P AVG وهي اختصار للكلمات التالية :

IMPERATOR CAESAR MARCUS AVRELIVS PROBUS PIVS AUGUSTUS

ويقصد بها الأمبراطور قيصر ماركوس أوريليوس بروبس التقي المقدس .

ظهر القطعة :



تتوسطه صورة للإله مارس Mars يمشي باتجاه اليمين ممسكاً بيده اليمنى رمحاً متجاً إلى أعلى وبيده اليسرى تذكار الغنائم Trophy الذي يظهر ممتداً بشكل أفقي فوق كتفه الأيسر .

هامش الظهر :

يحتوي على النص الكتابي التالي : VIRTVS PROBI AUG1 ومعناها « شجاعة بروبس المقدس » .

ويظهر أسفل المشهد الأحرف التالية : XXIT ومعناه « 21 تذكار إنتصارات » .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 276 - 282 ميلادية[8] .

(8) H. Mattingly, E.A. Sydenham, **Roman Imperial Coinage.** (London 1933), Vol. V part II, Pl. III.4,P.64; Pl. IV. 1, P. 105.



الرقم المسلسل : (5)

الوزن : 2,5 غم

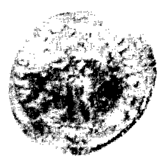
القطر : 2,15 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية للإمبراطور ليكينيوس الأول Licinius في وضع جانبي باتجاه اليمين يرتدي سترة عسكرية ويزين رأسه أكليل من الغار محزوم بعصابة معقودة في الخلف بشكل ثلاثي متطاير .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : IMP LIC [INI] VS PF AUG الأحرف PF إختصار لكلمتي FELEX , PIVS بمعنى التقي السعيد ، أما مجمل النص فيقصد به الأمبراطور ليكنيوس التقي السعيد المقدس . .



ظهر القطعة :

تتوسطه صورة للإله جوبيتر Juppiter واقفاً باتجاه اليسار ، يتكىء بيده اليسرى على صولجان ويحمل بيده اليمنى صاعقة .

هامش الظهر :

يحتوي على النص الكتابي التالي : IOVI CONSERVATORI ويقصد به « إلى جوبيتر الإله الحارس أو الحامي » .

أسفل المشهد تظهر الأحرف التالية AQS ، الحرفان AQ إختصار لإسم مدينة Aquileia التي صكت فيها هذه القطعة ، أما الحرف S فهو رمز الفرع التابع لدار الصك .

التاريخ :

تؤرخ هذ القطعة حوالي سنة 320 ميلادية[9] .

(9) B.M. Bruun, **Roman Imperial Coinage - Constantine and Licinius A.D. 313-337.** (London 1966), Vol. VII, PP. 388-410.



الرقم المسلسل : (6)

الوزن : 2,5 غم

القطر : 2 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية للإمبراطور ليكينيوس الأول Licinius 1 في وضع جانبي باتجاه اليمين ← ملتحياً يرتدي درعاً يعلوه ثوب أمبراطوري ويزين رأسه تاج مشع .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : IMP C VAL [LICIN] LICINIUS AF AUG ومعناه « الأمبراطور قيصر فاليريوس ليكينيوس التقي السعيد المقدس » .



ظهر القطعة :

تتوسطه صورة للإله جوبيتر Juppiter واقفاً باتجاه اليسار يرتدي رداءاً قصيراً متكئاً بيده اليسرى على صولجان يعلوه عقاب وممسكاً بيده اليمنى الكرة الأرضية يعلوها تمثال لربة النصر . كما يظهر بجانب رجله اليمنى عقاب يعلو رأسه صليب ، وبجانب رجله اليسرى أسير جالس على الأرض يعلو رأسه أحرف بالشكل التالي III

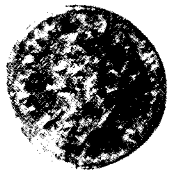
هامش الظهر :

يحتوي على النص الكتابي التالي : IOUI CONSERUATORI ويقصد بها إلى جوبيتر الإله الحارس أو الحامي أو الحافظ كما يوجد أسفل المشهد الأحرف التالية SMK B ، الأحرف الثلاثة الأولى هي إختصار لإسم مدينة Cyzicus التي صكت فيها هذه القطعة ، أما الحرف B فهو رمز الفرع التابع لدار الصك .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 321 - 324 ميلادية[10] .

(10) B.M. Bruun, op. cit., Pl. 24 no 28,P. 708.



الرقم المسلسل : (7)

الوزن : 2,00 غم

القطر : 1,75 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية لامرأة — ترمز للعاصمة الجديدة القسطنطينية* — في وضع جانبي باتجاه اليسار ترتدي درعاً وعلى رأسها خوذة ، ويظهر بجانب كتفها الأيسر صولجان متجه إلى أعلى .

هامش الوجه :

يحتوي على اسم مدينة القسطنطينية CONSTANTINOPOLIS .

ظهر القطعة :



تتوسطه صورة لإآلهة النصر Victory تقف على مقدمة مركب Prow تمسك بيدها اليسرى ترساً .

ويظهر أسفل المشهد الخمسة أحرف التالية SMALA ، الأحرف الأربعة الأولى إختصار لإسم مدينة الاسكندرية التي صكت بها هذه القطعة ، أما الحرف A فهو رمز الفرع التابع لدار الصك .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 331 - 334 ميلادية[11] .

الرقم المسلسل : (8)



الوزن : 1,3 غم

القطر : 1,5 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية للأمبراطور قسطنطيوس الثاني

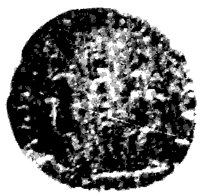
* صكت هذه القطعة كمظهر من مظاهر الحفاوة والتكريم للعاصمة الجديدة القسطنطينية .

(11) B.M. Bruun, op. cit., Pl. 22no 93, P. 656.

CONSTANTIUS II في وضع جانبي باتجاه اليمين ، يتوج رأسه أكليل من الأغصان والورود ، ويرتدي درعاً يعلوه ثوب أمبراطوري .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : [FL IV] L CONSTANTIVS NOBC ومعنى النص « فلافيوس يوليوس قسطنطيوس ، قيصرنا المعظم » .



ظهر القطعة :

تتوسطه صورة لجنديين متقابلين تغطي رأس كل منهما خوذة عسكرية وتظهر بينهما راية الجيش Standard . الجندي الذي على اليسار يمسك بيده اليمنى رمحاً وبيده اليسرى ترساً ، أما الذي على اليمين فيمسك بيده اليمنى ترساً وبيده اليسرى رمحاً .

هامش الظهر :

يحتوي على النص الكتابي التالي : GLOR [IA] EXRC — ITVS ومعناه « مجد الجيش » .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة بين عامي 336 - 337 ميلادية[12] .



الرقم المسلسل : (9)

الوزن : 1,30 غم

القطر : 1,4 سم

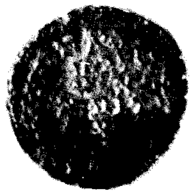
وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة لرأس الامبراطور قسطنطيوس الثاني ينظر إلى يمينه ويتوج رأسه عقد من اللؤلؤ .

(12) B.M.Bruun op. cit., Pl. gno40 1, P. 346.

ظهر القطعة :

يتوسطه الأحرف والأرقام التالية في أربعة أسطر مطوقة بإكليل من الغار .



VOT

XX

MVLT

XX[X]

التاريخ :

تؤرخ هذ القطعة في الفترة ما بين 341 - 346 ميلادية[13].



الرقم المسلسل : **(10)**

الوزن : **1,00** غم

القطر : **1,3** سم*

وجه القطعة :

مشابه تماماً للقطعة رقم (9) .



ظهر القطعة :

مشابه تماماً للقطعة رقم (9) .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 341 - 346 ميلادية[14] .

---

(13) P.V.Hill and J.P.C.Kent, **Late Roman Bronze Coinage** (London 1960), Pl. 11 no 1305, P. 29.

* هذه القطعة غير مكتملة إذ ينقص جزء منها .

(14) Ibid

الرقم المسلسل : (11)



الوزن : 5,30 غم

القطر : 2,3 سم

وجه القطعة :

يحتوي مركز الوجه على صورة نصفية للإمبراطور قسطنطيوس الثاني CONSTANTIUS II ينظر إلى يمينه ، يرتدي العباءة الأمبراطورية ويتوج رأسه عقد من اللؤلؤ .

هامش الوجه :

يحتوي على النص الكتابي التالي : DN CONSTAUTIUS PF AUG الأحرف DN هي إختصار لكلمتي Dominus Noster بمعنى حاكمنا أو سيدنا ومعنى النص سيدنا قسطنطيوس التقي السعيد المقدس .



ظهر القطعة :

تتوسطه صورة لإلّهة الفضيلة Virtus ممسكة بيدها اليسرى ترساً وتطعن برمح في يدها اليمنى فارساً يقع من على جواده . ويظهر حرف Γ في أعلى الجانب الأيسر من ظهر القطعة ، كما يظهر ترس الفارس المطعون ملقى على الأرض في أسفل الجانب الأيمن .

هامش الظهر :

يحتوي على النص الكتابي التالي : FEL TEMPO PEPARATIO الأحرف FEL TEMPO , إختصار لكلمتي Felicitas Temporum ويقصد بالنص الكتابي — إحياء الأمجاد السعيدة .

كما يظهر أسفل المشهد الأحرف التالية : *CONS Γ ، الأحرف الأربعة الأولى إختصار لإسم مدينة القسطنطينية التي صكت فيها القطعة ، أما الحرف Γ فهو رمز الفرع التابع لدار الصك .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 348 - 354 ميلادية[15] .

(15) P.V. Hill and J.P.C. Kent, op. cit, P.96.



الرقم المسلسل : (12)
الوزن : 4,5 غم
القطر : 2,4 سم

وجه القطعة :



مشابه تماماً للقطعة رقم (11) .

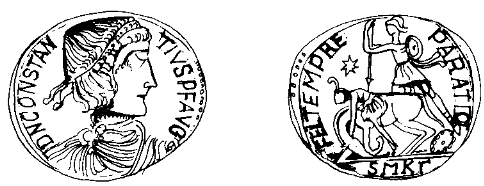
ظهر القطعة :

مشابه أيضاً للقطعة رقم (11) مع ملاحظة وجود نجمة في أعلى الجانب الأيسر من ظهر القطعة بدلاً من الحرف Γ ، كما أن هذه القطعة قد صكت في مدينة Gyzicus الفرع Γ كما تشير بذلك الأحرف SMK Γ التي تظهر أسفل المشهد .

التاريخ :

تؤرخ هذه القطعة في الفترة ما بين 348 - 354 ميلادية[16] .

'ب' رسم لقطعة عملة رومانية من الوجهين
القطعة رقم 12



الظهر: عليه صورة آلهة الفضيلة تطعن فارس يقع من على جواده

الوجه : عليه صورة نصفية للامبراطور قنسطانتيوس الثاني

(16) Ibid.

المراجع

Bruun, B. M. **Roman Imperial Coinage: Constantine and Licinus A. D. 313-337,** VII (London 1966).

Buttrey, T.V. "The Coins" Supplements to **Libya Antiqua-** IV, Apollonia, The Port of Cyrene - Excavation by the University of Michigan 1965-67, (Tripoli 1967).

Carson, R. A. G. **Coins of Greece and Rome.** (London 1962).

Goodchild, R. G. "A Coin-hoard from 'Balagrae' (El-Beida), and the Earthquake of A. D. 365." **Libya Antiqua,** III-IV (Tripoli 1968).

Hill, P. V., Kent, J. P. C. **Late Roman Bronze Coinage.** (London 1960).

Jones, A. H. M. **The Later Roman Empire.** 1, (Oxford 1964).

Mattingly, H. **Coins of the Roman Empire in the British Museum - Antonius Pius to Commodus** - IV, (London 1968).

Mattingly, H., Sydenham, E. A. **Roman Imperial Coinage.** V. Part 11, (London 1933).

Robinson, E. S. G. **(Catalogue of Greek Coins in the British Museum - Cyrenaica,** (Bologna 1965).